

كلمة للرئيس حسني مبارك بشأن إعادة إسرائيل احتلال أراضي السلطة الفلسطينية القاهرة، 2002/4/4. * [مقتطفات]

الإخوة والأخوات: تمر منطقة الشرق الأوسط حالياً بأحداث دامية، تتسبب فيها الحكومة الإسرائيلية الحالية، بافتقادها رؤية واضحة للسلام، واعتقادها أن السلام يمكن أن يبنى باستخدام القوة العسكرية، وأن القوة قادرة على تكريس احتلالها الغاشم للأراضي الفلسطينية أو فرض تسوية غير عادلة لا تتفق بأي شكل مع الشرعية الدولية.

ومما يؤسف له أن تستغل إسرائيل الحملة الدولية ضد الإرهاب لكي تحاول دمج المقاومة الفلسطينية الشرعية لاحتلالها الغاصب بهذه الصفة، وأن تعمل على خداع بعض القوى الدولية المؤثرة للحصول على تعاطفها مع محاولاتها الرامية للقضاء على القيادة الشرعية المنتخبة للشعب الفلسطيني، تحت وهم أن أي قيادة فلسطينية جديدة قد تكون أكثر استجابة لما تسعى لفرضه من حلول، متناسية أن الشعب الفلسطيني بأكمله لن يقبل بأقل من استعادة كامل أرضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف مهما تغيرت قيادته ومهما تصعد إسرائيل من إجراءاتها التعسفية المتعجرفة.

وتناست إسرائيل عامدة متعمدة أن كل ما تقوم به من إعادة احتلال لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، ومن امتهان للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولرفاقه من أعضاء السلطة الفلسطينية الشرعية، بل ومن حصار وإذلال للشعب الفلسطيني الأعزل بأكمله، إنما يشكل انتهاكاً صارخاً لجميع المواثيق الدولية في مجال حقوق الإنسان، وتناقضاً واضحاً مع أبسط مبادئ الديمقراطية التي تتشدد بها إسرائيل في كل حين.

[.....]

وأجد لزاماً عليّ أن أصحح ما تشيعه إسرائيل من أن الرئيس عرفات قد أضع فرصة تاريخية برفضه ما عرضته الحكومة الإسرائيلية السابقة في كامب ديفيد، فقد شاب هذا العرض قصور في نقاط معينة كان من اللازم تصحيحه، خاصة بالنسبة للانسحاب الشامل من الأرض الفلسطينية، وضرورة التسليم بالسيادة الفلسطينية على الحرم الشريف في القدس وباحتة، والاتفاق على تسوية عادلة ومنصفة لمشكلة اللاجئين، كما شابه تمسك إسرائيل بضرورة تأجير مساحة كبيرة لها في منطقة غور الأردن الفلسطينية لمدة طويلة، وتلك مشكلات كانت إسرائيل تعلم مسبقاً أنه يستحيل تحقيق أي تسوية بدونها، وفي الوقت نفسه يهمني أن أبرز أن إسرائيل قد استخدمت جميع إمكاناتها للتوسع في بناء المستوطنات وتغيير جغرافية المدن الفلسطينية. بما فيها مدينة القدس. بهدف جعل التسوية أكثر صعوبة، في محاولة يائسة للحصول على مكاسب عن طريق فرض الأمر الواقع.

[.....]

* "الأهرام" (القاهرة)، 2002/4/5.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx